وطنـي

وطنـي تقيـك لـدى الخطـوب الأنفـسُ
ولأنـت أغـلـى مـا يـُرام وأنفـسُ
تفديـــك أرواحٌ وتبـقـــى أعيـــنٌ
يقظـــانة يـوم الوغـى لا تـنعسُ
تحميـك أبطـالٌ تفـاخـــر دهـرَهـــا
وتطيـــرُ زهـــوًا أنهـا لـك تحـرسُ
تسـقيك يا وطـني سحـائـبُ نعمـــةٍ
عـن كـل غيـثٍ نافـعٍ تتنفـسُ
ترعـــاك أيـــدٍ بالسخـــاءِ نديـــةٌ
تنمـي النمـاء وللمعـالي تغـرسُ
ترعـــى حضـــارتها وتحفـظ مجـدها
وتعـود تبنـي حاضـرًا وتؤسـسُ

يتحســـس التاريـــخُ فيـــك متونـــهَ

فتـراه يفخـــر بالـــذي يتحســـسُ

تتلمـــسُ الصفحـــات فيـــه نقـاءهـــا

وكـأنهـــا تـزهـــو بمـــا تتلمـــسُ

آزال تشـــرق في مـــداد سطـورهـــا

وعلـى ثناياهـــا تباهـــي يفـــرسُ

والســـدُ يبـــدو مثـــل شيـــخٍ حـــاذقٍ

يتذكـــر السنـــوات أو يتفـــرسُ

يـــروي مـــن الأيـــامِ كـــلَ ظروفهـــا

هـــذا بـه مطـــرٌ وذلـك مشمـسُ

والمعبـــدُ العمـــلاقُ والعـــرشُ الـــذي

جلستْ بـه بلقيـس نعـم المجلـسُ

صـــرواح تكلـــؤه بعيـــن رعايـــة

ولأنـــه منهـــا إليـهـــا يـأنـــسُ

وعظـــائمُ الأيـــام يبقـــى ذكـــرُها

ويزينـــــها عـــزٌ بهـــا يتلبـــسُ

وتظـــل يـــا وطـــني تواكـــب أعصـــرا

مـا زلـتَ فـي بأس لهـا تتحمـسُ

أيلـــــول،ثـــورته رفعـــت لواءهـــا

وجعلـتْ أعـلام الإمامـة نُكَّـسُ

والوحـــــدة الغـــراء خيـــرُ ثمارهـــا

حققتهـــا وجعلتهـــا تتـــرأسُ

ونسجـــت رايتـــها وصغـــت نشيـــدها

ووقفـــتَ أستـــاذا وغيـــرُكَ يـــدرسُ

علمتـــــنا أن التـوحـــــــدَ غايـــــةٌ

لا يرتجيهـــا خائـــفٌ متـوجـــسُ

وتوحـــدُ الأوطـــان فـــألُ سعـــادة

وتفـــرُق الأوطـــان أشـــأم أنحـــسُ

يا مـــوطنَ الأعيـــادِ والمـــدن التـــي

تضحي وتمسي من ضيائك تقبسُ

أنـت الـذي خلـع الجمـال وأنـت مـن

ألبستها قُشُبًا فنعـم الـمُلبِـسُ

صنعـــاء ترفُـــلُ في الدِّمَقـــسِ وتنثـــي

طربا علـى عـدن ثيـاب سـندسُ

ينســـاب فـــي الوديـــان مـــاءٌ كوثـــرٌ

ويتيـه دلًا فـي الهضـاب النـرجسُ

ويهيـم يا وطـني بسـفحك طَيلَـسٌ

وقلانـــسٌ تهـــوى ذراك وبُـــرنُسُ

وعلـى شواطئـــك الحســـانِ وداعـــةٌ

أجــواؤها تسبي العقـول وتحبسُ

تتنــزه الأصـــداف فـــي أرجائـــها

وعلـى دفـــيء رمالهـــا تتـشمَّسُ

ومرافـــئٌ شتـــى تضـــم مراكبـــا

في أذنهـا سكـرى النسـائم تهمسُ

هـــي بالمصائـــد ثـــروةٌ عملاقـــةٌ

الخيـــرُ فيهـــا وافـــرٌ متكـــدسُ

هـــي للســـلام مرافـــئ وموانـــئ

يرسـو الحمـام بشطهـا والنـورسُ

لا صـوت يعلـو فـوق صـوتك موطنـي

ولكلُ صوت عند صوتك أخـرسُ

الشـــعر يا وطنـــي إليـــك أصوغُـــه

وأنـــا بـــه متمكـــنٌ متمـــرسُ

أبنـــي قـوافيـــه وأُحكـــم صـــنعه

وأزخـــرف المعنـــى بـــه وأهنـدسُ